اوشر
من خير ولا حرج على الناصح في جميع ما ينصح به الا انه
خرج عن مقتضى الادب في عدم حفظه مقام المنصوح وما يليق
بحاله من الفاظ النصح الموضوعة لكل نوع من الناس
من ملوكهم الى سوقتهم ولا يساوي بين الناس فيها الا الاعمى
والبصير واياك والعمل بمشورة النسا فان في المثل المجرب
لهوى النفس لا يستشار وما ثم اميل الى النسا من الرجال
لانتفارهم البهن حلا وطبعا واذا كان غالب الرجال ما بقي له
في هذا الزمان تمام عقل فكيف بالنسا اللاتي نقصهن خلقي
واحذر ان تستشير راغبا في الدنيا فانه اعمى القلب او زاهدا
فيها فانه فان عن جهاد واستشر كاملا ممن هو راجل في الله
او غيرهم واياك يا اخي ان تفتح باب النصح لاحد من اخوانك الا بعد ان
تستشيره في ذلك لاسيما ان كان صاحب نفس فتقول له مثلا
ما احسن المسلمين اذا تناصحوا ونبه بعضهم بعضا ومقصود
فتح هذا الباب بيننا فتنبهني وانبهك فلا يسعه
ان يقول لك الا نعم وهذه في طريقة المومنين الذين يرون
نفوسهم دون اخوانهم واما النصح من غير استشارة
ولا استيذان فهو خاص بالعارفين اصحاب السياسة
النبوية لانهم يعهدون بسياستهم للاعوج بساطا
يشهد

يشهد ولله فيه عوجه حتى يكون هو المبادر لترك العوج لما يرى
لنفسه في ذلك من المصلحة فهولا الذين ينصحون الخلق
ابتدا مع انهم على حق ويقين في كلما ينصحون به الناس
فلا يامرون قط احدا على ظن وتخمين وليس امرهم
للناس بترك شي رد الجريان احكام الاقدار انما هو
امتثال للامر والنفع لعامة الخلق سوا قبلوا منهم او لم
يقبلوا لما جبلهم الله عليه من الشفقة على خلق الله تعالى
حتى ان منهم من يتحمل البلا عن جميع اخوانه ومعارفه
وجيرانه من حيث لا يشعرون ولا يعلمون فهم ولو شهدوا
التقدير على عبد بزنا او سرقة او قتل او نحو ذلك وراه
مصلحة في الاقدام او الترك يقولون له لا تفعل او افعل
لربك يخلق ما يشا ويختار ما كان لهم الخيرة فان الاضلال
نعت الهي لا يكون لعبد من العبيد خلافا لما عليه بعض
متصوفة العجم وقد اجتمعت بشخص منهم في باب زويلة
بمصر وبينت له فساد هذا الاعتقاد فلم يرجع وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تخلقوا بجميع اخلاق الله
عز وجل فقلت له ان لله اسما جزما لا يجوز لنا التخلق
بها كالمتكبر والعزيز العظيم فلم يرجع وقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)